

بنذة في اصل الكلدان النصارى واتساع ملتهم ولقتمهم ٢٥٧

يُتخذى ان لا يراها الجمهور إلا في هياوة تهيج الاستخفاف والسخرية او النقرة  
والكراهية. وان لا تكون العاقبة إلا وبالاً عليها سريعاً لا يصح ان تخلو  
الرواية من مغزى حميد ونتيجة اديبة مفيدة (ستأتي البقية)

## حال الخلف بازاء من سلف

وهي بنذة في اصل الكلدان النصارى واتساع ملتهم ولقتمهم  
لخضرة القس قرباقوس عنونى المهتم (نقشة ١١٥)

٥

فهذا الانتشار العظيم الذي انتهت اليه النصرانية في المشرق لدى الكلدان قد  
كان نتيجة بشارة اولئك الرسل الابطال الذين «في كل انحاء المعمور ذاعت كرازتهم  
وفي اقطار المسكونة كلامهم». ومنذ ذلك الحين قالى عهد النسطرة لم يزل يند البشارة  
خاهتاً وممزراً ومنصوراً والى يومنا هذا لم تنفأ الكنيسة الكلدانية تغتخر بهيولاء الرسل  
الافاضل وتتمنى بديهم بكرة وعشياً وغدراً واصالاً بما تعريبه: «لتكن صلاة وطلبة  
وابتهال واستعطاف ابينا الطاهر القديس مار توما الرسول الطوباوي وما ادي وما  
ماري متلندي المشرق سوراً شامخاً وملاذاً منيماً لنا دائماً الخ»

فمن هذا ابتهال ترى ان الكنيسة الكلدانية تعتبر هويلاً الرسل الثلاثة من  
اعظم رسلها لانهم بنوع خاص وبجرب متقد نظروا الى هذه الاصقاع وزدعوا فيها  
بذر الايمان. وهم الذين اُسروا فيها الكنائس وشادوا الاديرة وسُئروا الرسوم البيمة  
والطقوس المشرقية وعملوا وعلموا في هذه الديار اكثر من غيرهم وتجنسوا المتساع  
والمصاعب في تشييد الدين المسيحي وتقوم اركانهم ونصب الاسقفيات الكبرى او هي  
الطريقات فان اغلب المطريقات المذكورة في الجدول السابق كانت من وضع الرسل اذني  
وما راي وتوما

وروى المؤرخون المشرقون ان الجوس الذين سجدوا للمسيح هم اول الذين نادوا  
بالنصرانية في اصقاع المشرق ومن يذكر ايضاً مع متلندي المشرق الرسل العظام شمعون  
الصفا وبرثلمي ومتى ويهوذا بن يعقوب وهز لتي ويدي تدي ايضاً. فان الجوس وإن

اختلف في اصلهم بحيث زعم فريق أنهم من العرب وفريق أنهم من الفرس. وحسب نص الكتاب الكريم ان الجوس ادبروا الى كورهم من حيث اقبلوا والحال ان اعتبارهم فرساً ام عرباً فهم في كلا الاعتبارين ينتمون الى الكنيسة الكلدانية لشمولها العرب والفرس معاً منذ القديم اذن من المحتمل بل ومن الاكثر احتمالاً ان هولاء. نادوا في عودتهم الى بلادهم ما سموه وعائنه في يسوع الطفل وامه البتول تلك عادةً أنبأها المسافر ان يقص على اعلى ورهطه ما رأى وسمع اثناء غيابه عن وطنه في بلاد غربته. فكان هذا إخبار الجوس عن المسيح ككندر للدين المسيحي في ديارهم حتى بُعث اليبا بن اسقاه وانما. وقد ذكر المؤرخون الموثق بهم: ان الصفا ورد الى بلاد الجزيرة بنوع الافتقاد وانتهى الى الجبل (فرثية) وفارس. ورووا عن برثلي أنه تلمذ في اليمن وفارس وارمينية وعن متى أنه تلمذ في الحبش وفرثية ومادي وفارس وعن تدي وهو يهودا الرسول اخو يعقوب كما يتبين من رسالته الجامعة وقيل أنه ابن يعقوب ولما كان كذلك لاحتمال تسمية اليهود ابناءهم باسم والديهم فيقولون طويبا ابن طويبا وطويا برطيا (لوقا ص ١ عد ٥٩) قالوا: أنه كان الداعي والمبشر في بلاد سورية والجزيرة وغيرها حتى المندائين حيث اقام ثم زماناً عند توما وقفل واجماً الى دياره.

اماً شأن سياحة ادي في البلاد الشرقية وتلميذيه آجي وماري فقد جاء عنهم في كتاب مختصر القوانين البيعة لعبد يشوع النصيني ما ترجمته: «اقتلت يد الكهنوت الرها وجميع البلاد التي حوالها والبلاد المتاخمة وما يجاورها وبلاد العرب والنواحي التي تحيط بها والتين وتحوم ما بين النهرين من ادي الرسول احد الاثنين والسبعين تلميذاً وهو الذي تلمذ فيها وبني البيعة وكهن وعلم فيها واسيا». ولعل هذه البيعة بيعة الرها التي قال عنها ابن العبري: «ان ادي بناها بتفقات امير ملك الرها ذي الرسالة المشهورة التي بعثها للمسيح يدعوه فيها الى منبته لإشفايه من جذامه. ومن هذه البيعة اطلق ادي وبصحبته آجي وماري الى سائر المشرق للناداة بالانصارية». فهذا آجي يعرف لدى المؤرخين برسول ما بين النهرين (مجسما وحده هو آجي). وقد روى عنه عبد يشوع النصيني في كتابه المذكور ما ترجمته: اقتلت يد الكهنوت فارس كلها وبلاد آثور وارمينية ومادي والمند حتى آل جوج وماجوج (ويراد بهما ما وراء

بحر الحُزْر) وسائر البلاد المجاورة من انجي صناع الانسجة الحريرية تلميذ اذي الرسول (اه)

اماً ما ذخرته لنا التواريخ من اعمال ماري فهو اعظم جداً مما قلناه عن غيره ولهذا الرسول اعتبار عظيم لدى الكلدان ويُدعى المونس الاول لكرسي جثالتهم سلوقية رقطيسون وهو احد الرسولين الذين ازندها البحر الى السيد المسيح وكان مصوراً ماهراً. قيل انه اراد ان يأخذ رسم الخلق فلم يقدر فاخذ السيد المسيح مندبلاً ووضعه على وجهه فانطبعت فيه صورته وقد تلمذ هذا الرسول للسيد المسيح ثم وأحصي في سلك الاثني والسبعين تلميذاً وعاد الى البحر مؤمناً رسولاً. الا انه لم يناد ربحاً بالبحر بالمسيحية حتى جاءه اذي فراقه في سياحة الانجيلية الى ان مات اذي فانفرد بالبشارة. وجاب بلاد بابل كلها فالاهواز فإثر انحاء دجلة فقارس فكشكر قاهل راذان. وذاع يومئذ في راذان صوت رجل موسرٍ مكثراً جداً يدعى هلقاناً دعاه ماري الى الايمان فاهتدى على يده ولباح جميع امواله لماري فمسر بها من الكنائس والاديرة (١ نحواً من ثلاث مئة وخمسة وستين. ومن هناك ذهب الى المدائن وتجمت تحت مصاعب شاقة بتبشير اهلها. قيل انهم كانوا مولعين بالشكر كلماً كان يفشاهم الرسول كان يراهم قد ترنحت اعطافهم من بنت الحان. وكان لهم حانات خصوصية فضيانتهم على حدة وشبانهم على حدة وشيوخهم على حدتهم. ولبت الرسول عندهم زهاء خمس عشرة سنة حتى تبثهم بالايمان وشيد ثم الكنية الكبرى المدائنية. وسار من هناك الى دورقني ومنها الى كشكر فيشان فالاهواز فقارس. وكان لا يمر بديرة الاأسر او شيد فيها كنيسة او ديراً وصور فيها صورة السيد المسيح والاشخاص الابرار لتستديرها عقول المومنين. وفي فعله هذا دحض لشيمة البروتستان قري الآن ان الصور في كنيسة الله قديمة جداً ولاسما في الكنيسة الشرقية. وساس ماري كسي. المدائن ثلاثاً وثلاثين سنة ومات ردقني في دورقني او دير قني (٢) الذي ابتناه هو ثثة

اماً توما الرسول فقد قال عنه اوريجانيس واوسايوس ويريحاً في الذهب وغيرهم:

(١) المراد بالاديرة هنا المنازل السوية لأوى الايتام والارامل والفقراء الخ

(٢) سمي دورقني لان امرأة اسها قني اباحت للنديس ضياها فمسر بها هذا الدير وسمي

انه انذر بالايمن فرثية ومادي وآثر وقال النازيمني وصقرونيوس انه نادى بالباشرة في فرثية وفارس والهند . غير اننا لو استقصينا روايات الشرقيين عن توما وبشارته لرأينا المشاركة طرأ كلداناً وسرياناً وروماً وموارنة قد اجمعوا باتفاق على انه متلذ الهند وآثر ومادي وفارس ( والاتراك والديلم ايضاً كما روى التقويم الماروني ) . وكفى دليلاً ما رواه ابن العبري وعبد يشرح النصيبي وعمرو بن متى عن مار توما ما ماله : ان مار توما بشر في هذه النواحي الشرقية ولاسيا الهند والجليل ومادي وصار رئيس الكهنة في المشرق ومنه اقتبلت احبارنا السياميد الكهنوتي فيه وبني في الهند الكنيسة وصار فيها مديراً ورئيساً حتى قُتل مطعوناً في جنبه بالحربة ودُفن في جزيرة ميلان (?) وهي مليابور في الهند . وفي القرن الرابع اُتي بجثمانه المقدس الى الرها فشيّد له المومنون كنيسة باسمه وفي أيام مار تورا الاسقف وُضع جسده في هيكل كبير . ثم أُودع جثمانه في صندوق من فضة سنة ١٤٤٢ م وحفظ ذخيرة نفيسة للتيشن

وقد وجد من زعم ان توما رسول الحليش وليس رسول الهند الحقيقية وهذا الزعم مردود ومستند على جرف هار وطلانه ظاهر اولاً من كونه مناقضاً لإجماع نقل المؤرخين الثقات ورواياتهم شرقيين او غربيين . ثانياً لما قصته الآثار التي تثبت كون نصارى الهند لم يدينوا بالنصرانية على يد رسول غير مار توما . ثالثاً من التقليد الجاري والمتواصل فيما بينهم الى الآن فاتهم لم يزالوا يكتنون ذواتهم بنصارى مار توما . واربعاً لان الزاعم نفسه لم يقدر ان يثبت متى تنصّر الهند وفي اي قرن وعلى يد من فانّ الناطرة الذين بثوا ونشروا بدعتهم تمت في القرن السادس ويشهد العلماء لهم بذلك لم يدعوا انهم متلذ الهند بل بالخلاف ان متلذهم مار توما الذي من يده اقتبل الكلدان وضع اليد الاسقفي وانهم والهند شي واحد وطقس واحد منذ عهد الرسل وان قبل انتشار بدعتهم ثم كانت النصرانية سائدة في الهند وكان لهم اساقفة وبينهم وبين جاثليق المدائن موالاة وتعلقت شديد حتى ان المطران يوحنا الذي انتظم في سلك الاساقفة الذين شهدوا بجمع نيقية كان وكيلاً ونايماً عن جميع الكنائس التي في فارس كلها والهند العظيمة وهو الذي وقع عوضهم . فلو لم يكن هذا الارتباط مجرداً لتاب عنه اولئك الاساقفة ممن له حق دونه وليس لنا ههنا مجال لسرد جميع البراهين الدامغة التي تقطع كل شك وريبة وشبهة اذ ليس ذلك من موضوعنا فان من له ادنى

إمام بالتواريخ يحكم ببطلان هذا الزعم لأول وهلة

٦

وَمَا يَجْدُرُ بِنا ذِكْرُهُ هُوَ ان الكنيْسة الشَرْقِيَّة الكلدانيَّة كانت في القرن الاولِ فائِزَةً بالامن والسلام بخلاف الكنيْسة الغربيَّة التي تجرَّعت .مخض الاضطهاد وهي فتاة غضة في شرح شبابها ودامت على هذه الحال في القرون الثلاثة الاولى حتى استتبَّت لها الحرِّيَّة في عهد قسطنطين الملك .وذلك لان مارك المشرق كانوا هم اول من خلع سنَّة شعار الوثنيَّة ونبت رجبها واعتنق المسيحية فقد كان الماهل في عراق العجم وفريسة اَرطبان وفي حزة واربيل وسائر بلاد آثور عزات . وكان عزات وامه هيلانة يهوديين على زعم يوسيفوس ولكن على زعم غيره قالبا ان انبيا كانا مسيحيين

واخبار اوروسيوس انه سنة ست واربعين للمسيح حدثت مجاعة شديدة في انحاء سرديَّة كلها وان هيلانة هذه ملكة آثور اتت باليرة من مصر وقامت باحتياجات نصارى اورشليم وما يليها اذ كانت حينئذ قد تنحَّرت . اما الماهل في الرها وما يتبعها فكان ابجر المذكور ولم يكن بين هؤلاء الملك من قادم النصرانية حتى ان اربطبان ملك فارس الذي ملك منذ سنة ١٦ للمسيح الى سنة ٤٧ قد كان من المناضلين عنها . وما عمت السنة ١١٦ ان تنحرم حتى صار على المشرق اضطهاد طرايانوس . وجاء في تواريخ الشهداء اللاتين في التاسع عشر من كانون الثاني ان ماري وميرتا زوجة وابني اريدقات واباخ استشهدوا في رومية في عهد قلاوديوس (١ لاجل الايمان المسيحي وذلك انهم ذهبوا من بلادهم الى رومية ميسمين التبرك بذخائر الرسل والشهداء قتلوا بالشهادة ثمة

وعقب ذلك اضطهاد ملوك الفرس ومنذ ذلك الحين اخذت دماء المسيحين تجري مثل السيل بسيف اولئك الملوك الوثنيين الطغاة البغاة الجساء الذين ما كانوا يعلمون ان كل قطرة قطرت من عرق المسيحي لاجل ايمانه ستدع عشرات من النفوس الى الايمان بل مئات . كما وما كانوا ليقهون ان عهد المسيح مع اتباعه هو ان يعزوا ديانتهم بالدم والنطع والجلد والفقر والجوع ذلك صكهم النيف الذي استلموه منه مفتوحاً معلوماً مُنذراً به وهم فرحون لتكون النتيجة كلها لله

وبالاجاز ان ايمانهم التبريم المكين لم يتزعزع البتة . وان عددهم لم ينقص وذلك لان غيم الوثنية اخذ يتطلع شيئاً فشيئاً حتى انقشع عن نور شمس المسيحية في جميع هذه الديار فاخذت تُرسل اشعتها الى الكهوف والمغاور التي في الجبال والسهول والخزون . فنشأت ثم الصوامع والمناسك والاديرة والحائس وامتدت وانتشرت اتوارها في المشرق كلبه لا يظنها زخرف هذا العالم ولا تلوي على اباطيله . بل توجهت وجهتها وامت غايتها فاخذت تجتمع بالناس للتعليم والتبشير والناس يجتمعون بها للنسك والتعب . فن الاديرة خرج الجلالة المشهورون والاساقفة الصيرون والكهنة الموقرون والملافة البارعون كما قد كانت الاديرة حينئذ مركزاً ومانراً للدين ومرفاً للعلوم ومحطاً لرجال المتعلمين . ولو سردنا ذكر من اشتهر في الاديرة بالعلم والفضيلة لضاقت بنا ذرع هذه النبذة

ولكن يا لحرقه الكبد كم وكمن صحف مشاهير تلك الاعصار قد اندرست ومن آثار تلك المشيدات السومية قد اندثرت مما لا تُعرف الآن مواقعها ولم تُنشر وقائعها واليك برهاناً يُعرفك بمجال الكلدان في المشرق وخصارة دينهم وديانهم وعلومهم وآدابهم وما آثرهم وآثارهم الاديرة الرقوية التي كانت لهم اجترأنا بذكر الدير منها تنبيهاً لفكر القارى اللبيب

٧

قد ورد في كتاب معجم البلدان لياقوت الحسوي ذكر اديرة كثيرة للكلدان ولو سبرنا الاخبار واستقرينا الآثار لرأينا في كل بقعة وفسحة من الارض الكلدانية ديراً . والى الآن حوالي الموصل آثار اديرة قديمة المهد تمتد بعضها عن بعض مائة ساعة . منها دير مار ايليا الحيري وهو غربي الموصل . ودير مار ميخائيل وهو على دجلة فوق الموصل . وفوقه بصف ساعة آثار دير قيل انه دير مار سمان . ومقابل دير مار ميخائيل دير مار كوركيس الباعوري وموقع كليهما على ضفتي دجلة . وفوقه بساعتين ونصف دير مار ابراهام وهو بين قرية تلكيف وباطنايا . وفي نفس الموصل الدير العالي وآثاره الآن باقية وقيل ان من مجاورته بني جانب عظيم من السور . وهكذا اذا سحت ومسحت الديار الكلدانية في عهد عمرانها الديني لم تكن تقطع ميلاً او ميلين الا ويوافيك دير او طلل دير ما عدا الكنائس والمابد التي لا تحصى لكثرتها ومن هذا الجدول الذي يحوي التذر منها تفهم ما عدلنا عنه خوف الإطالة :

- ١: **ܕܝܪܐܝܢܐ ܚܠܝܬܐ** اي الدير الاعلى كما نته ياقوت الحموي وهو واقع في الموصل مُطل على دجلة وهو من اعظم اديرة الكلدان واشهرها وفيه ترُتَب الطقس الكلداني الفرخي المعروف بالدائرة (ܕܝܪܐܝܢܐ) وتتم الى اسابيع معلومة . وذلك في القرن السابع للمسيح
- ٢: **ܕܝܪܐܝܪܐ** (ܕܝܪܐܝܪܐ) الواقع بين جزيرة ابن عمر وقرية ثمانين وقد وُصف هذا الدير بجمره الحيدة لخصب كرومه وكثرتها
- ٣: **ܕܝܪܐܚܘܝܫܐ** (ܕܝܪܐܚܘܝܫܐ) اي الحليس وهو في سمرت مدينة بديار بكر قرب أروان الروم وخيزان وهو مُطل على اروان في اربعمائة راهب في قلال وحوله الكروم والبساتين وهو في نهاية العمارة وخره مشهورة
- ٤: **ܕܝܪܐܥܪܒܐ** وهو بين الموصل والحديثة بين تكريت والموصل وكان مشحوناً بالرهبان وفيه منزل للضيافة
- ٥: **ܕܝܪܐܥܬܐ** وهو قرب جوسية وهي من اعمال حمص على مرحلة منها من طريق دمشق . وقد اشتهر بقرانه كالتصاوير وقصص القديسين المحنونة والنقوشة فيه ومن جملتها صورة العذراء البديعة منتصبه كلها ملت الى ناحية كانت عنها اليك
- ٦: **ܕܝܪܐܪܘܡ** وهو ببغداد في الجانب الشرقي وبنائه عجيب وفيه الصور البديعة . وقد تسمى بهذا الاسم لان أسرى من الروم قدم بهم الى المهدي وأسكنوا داراً في هذا الموضع وبني الدير مكانها
- ٧: **ܕܝܪܐܥܒܐ** ابن عمرو بن نفية وهو بظاهر الحيرة بموضع يقال له الجرعة
- ٨: **ܕܝܪܐܡܘܨܐ** الواقع بين ارض الموصل وبين ارض باجرمي من اعمال الرقة وهو دير عظيم للنساء اللاتي ترهبن وزهدن في الدنيا . ورؤي ان راهبات هذا الدير بلهمن يوماً ان ملكاً له ظر فيهن فُصن ثلاثة ايام وصلين الى الله فدفع عنهن كيدهُ بموته ومنذ ذلك الحين تراصل لدى الشرقيين الصيام المعروف بالباعوثه
- ٩: **ܕܝܪܐܡܘܨܐ** رئيس الملائكة باعلى الموصل على ميل منها مشرف على دجلة يقصده الناس اليوم في ايام الربيع لتشم ريح الصبا وهو تره ومُخصب جداً
- ١٠: **ܕܝܪܐܡܘܨܐ** او الشيخ متى بشرقي الموصل على جبل شامخ وهو منقود في الصخر ويُعرف بدير القاف لان عدد رهبانه كان قد انتهى يوماً الى الف راهب وهو

مشرف على رستاق ينحوى وصحاري الموصل ذو منظر يقفن البصر وهو اليوم بلك  
اليعاقبة ١١: دير نجران باليمن لآل عبد المدان بن الربان من بني الحرث بن كعب

١٢: دير هند الصغرى وهو بالحيرة بنته بنت نعمان بن المنذر

١٣: دير هند الكبرى وهو أيضاً بالحيرة بنته هند أم عمرو بن هند الكندي

١٤: دير نيرب برزى المجاور قرية قوب أسسه مار يوحنا زعيم الاساقفة السبعة

الذين اسرهم الروم في اضطهاد والنس ١٥: دير مار افرام وموقعه في الرادي الصيق

١٦: دير مار عنان شريح الشهير ذكره وهو فوق قرية حطارا ١٧: دير مار

ايشالاها وهو فوق قرية لالش ولعلها لاشوم ١٨: دير الطوباري يشوع رحمه

المعروف بدير البطمة ١٩: دير ماري ادي ٢٠: دير مار غريغور في جوار

قرية بريلي ٢١: دير مار اسحق التاسك في عقار قرية حربي ٢٢: دير مار

آبا فوق قرية ساطي ٢٣: دير مار ابراهام ٢٤: دير مار آحأ في نيروا حوالي الزاب

٢٥: دير غير الثامن وهو على القرات ٢٦: دير دورقني المعروف أيضاً بدير مار

ماري ٢٧: دير الصليب الواقع الى جانب نهر الصرصر في قرية تلاً

٢٨: دير مار عابدين وهو دير للراهبات ٢٩: دير الربان هرمزد الفارسي وهو

في جبل القوش يسكنه اليوم رهباننا ٣٠: دير مار بهنام

وللكلدان اديرة غير هذه كثيرة منها قد اخنى عليها الدهر ومحا وعفا اثرها ومنها

متهتمة ومدكوكة ومنها ابنتها الى اليوم ظاهرة وقد عثش فيها اليوم ومنها ممتنى بها

وسرمة لا تُزار الا يوماً واحداً في السنة في عيد صاحب الدير كما يصنع اليوم اصل

الموصل فيزورون دير مار ميخائيل في الاحد الخامس من الصوم الكبير. ويقصدون دير

مار ايليا الحيري في الاربعاء الاولي من اسابيع موسى. ولهم الآن أيضاً اديرة كثيرة

في جبال كردستان بيد الناطرة لا تُعرف اسماءها ولا مواقعها كدير مار زيبا وغيره

غير ان الاديرة التي هي الآن آهة بالربان لدى الكلدان الكاثوليك ثلاثة دير مار

كوركيس في باعوريا. ودير الربان هرمزد الفارسي. ودير السيدة وهو حديث بناه رهباننا

منذ عهد قريب وفيهم من الرهبان الكهنة والاخوة نحو مائة واهب. وخرج من هذه

الاديرة فطاركة واساقفة مشهورون في بدء احتلالها وسكناها. وكان ذلك في مبادي

هذا القرن سنة ١٨٠٨ على يد الأب القديس الفاضل جبرائيل دنبر المارديني الذي مات

تتبعاً في القوش على يد رازندوز الكردي الذي نهب دير الربان عمريد سنة ١٨٣١  
فاين حالنا الحاضرة من حال اولئك الاسلاف القديما الذين ذنبوا الكنيسة  
الشرقية بتصانيفهم وتآليفهم وعبادتهم ومسايعهم مع كونهم قلما اسدل الدهر  
عليهم ستر السلم والرفاه فلتنهض الزائم ولترقى ما فتئة الدهر من برودة حضارة وتدين  
آبائنا ولا نتقهتر بل لنسع الى ما قدام ولترقى حالة الحاضرة والعامّة باصلاح شأن  
المدارس الخصوصية والعمومية وتنشيط الاكايوس ورفع منار الفضية واللمم والآداب  
لناية تجيد اسم الله القدوس وتميز الديانة السحيّة وانتشار الكشافة متكلمين على  
ايدى تعالى العاري وهو السبع العليم

## قيس الماروني

او اقدم تاريخ للكنيسة الموارنة

للاب مغري لانس البسوي

من جملة ما أثبتنا في مقالنا التي استنهضنا بها المهتم على درس تاريخنا (المشرق  
١: ٢٦١) أننا نودّ لو امتدى اصحاب الجهد والتتقيب الى وجود التصانيف والكتابات  
المخطوطة التي استشهد بها الدويهي في تاريخه وكان سبقة ابن القلاعي فأخذ عنها فقرات  
ادرجها في تأليفه. بيد ان عامل الحرف لا يزال يتنازعنا فيخال لنا ان كثيراً من هذه  
الكنوز تولت عليها ايدي الضياع

هذا وبيننا كذا نتصفح احد مجلّدات المجلة الاسيوية الالمانية (١) اذ عثرنا على  
مقاطع سرانية من تاريخ لبعض كتبة الموارنة فيده كاقدم أثر لهذه الطائفة  
الشهيرة. وهذه القطع عبارة عن اخبار خمس سنوات بتتدى من سنة ٩٢٠ للاسكندر  
الى سنة ٩٢٥ (٦٥٨-٦٦٣ للمسيح) وهي تتضمن قسماً من الحوادث التي جرت  
في أيام معاوية اول خلفاء بني أمية

اماً الكتاب التي نقلت عنه فهو من الجامع السريانية المحفوظة في خزانة لندرة